

شرح ألفية ابن مالك للشيخ ابن عثيمين 1

محمد بن صالح العثيمين

الله تعالى محمد هو في ماجد احمد ربه خير ماجد. خير مالك. خير مالك. مصلين على النبي المصطفى واله مستكملين الشرفاء. واستعينوا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:03](#)

نبدأ هذه الجلسات النحو بالفية ابن مالك وهي وان كانت ممتهى الطلب في النحو لكن نظرا الى انكم والحمد لله قد اخذت من النحو شيئا كثيرا جعلها هي مبتدأ والحقيقة ان - [00:00:28](#)

علم النحو مهم جدا لما فيه من الفوائد الكثيرة من فوائده تقويم اللسان وتقويم البنان تقويم اللسان عند النطق وتقوم البنان عند الكتابة والنطق وان كان الناس يتخاطبون فيما بينهم باللغة العامية فيعذرون - [00:00:51](#)

لأنك لو اردت ان تخاطب العامية باللغة العربية الفصحى لقال هذا رجل اعجمي اللغة العربية الفصحى الا من ندر لكن الكتابة الكتابة التي التي يكون بالنحو تقويمها هي المهمة بالنسبة لطلبة العلم - [00:01:22](#)

لان بعض الطلبة يكتبوا ما يكتب من الجواب على الاسئلة او غير ذلك او البحوث فتجد عنده من اللحن ما تكاد ان ما تكاد تقول انه في اول الدراسة مع انه قد يأخذ الشهادة العالية بعد - [00:01:52](#)

شهر او شهرين وهذه محنة نحن لما نحن نعيشه اليوم تأسف ان بعض الطلبة اذا تكلم في الحديث او تكلم في الفقه او في التفسير وجدت كلامه جيدا لكن عندما نتكلم او يكتب تجد عنده عنده مكسرات - [00:02:18](#)

نعم ربما يقول باظت الدجاجة البيضة نعم ربما نقول هكذا لا يجعل الدجاجة بيضة للبيضة وتجد اشيا غريبة لهذا ارى ان يتعين على الطلبة الان يتعين عليهم ان يتعلموا النحو - [00:02:45](#)

وان يمرنوا السنتهم وان يمرنوا اقلامهم عليه حتى لا يكونوا او حتى لا تسوء سمعتهم بين الناس ومن فوائد علم النحو انه يعين على فهم الكتاب والسنة لانه يعرف به الفاعل من - [00:03:12](#)

المفعول به المفعول به ويعينه على المعنى كم من اية اختلف اعرابها واختلف المعنى باعرابها فاغسلوا وجوهكم وايديكم المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم او ارجلكم يختلف المعنى باختلاف العراق واتقوا الله الذي تساءلون به - [00:03:34](#)

والارحام اول ارحامه يختلف المعنى فانت اذا فهمت اذا فهمت النحو اعانك على فهم المعنى حتى تنزل الايات والاحاديث على المراد بها ومن فوائد علم النحو احياء اللغة الفصحى العربية الفصحى - [00:04:04](#)

ولا شك ان احياء اللغة العربية الفصحى وانتشارها بين الناس يؤدي الى ان يسهل فهم الكتاب والسنة على كثير من الناس وبهذا نعلم ان من قام بنشر اللغة غير العربية بين العامة - [00:04:30](#)

فقد جنى على نفسه وعلى لغته وعلى من مكنه او من علمه تلك اللغة نسمع ان من سفهائنا من يعلم صبيانه بدل من ان يقول اذا دخلت على بيت او على جماعة قل السلام عليك - [00:04:55](#)

واذا اردت ان تنصرف قل السلام عليك يقول اذا دخلت فقل باي باي او اذا انصرف فقل باي باي الله عندك لغة عربية دعاء بالسلام تجعل بدلا منه هذا الشيء - [00:05:19](#)

فلهذا اقول ان تعلم اللغة العربية يؤدي الى سهولة التخاطب بها والتخاطب بها يقوي الانسان على معرفة الكتاب والسنة وعلم النحو انما احتاج الناس اليه حين بدأ اللسان يختلف - [00:05:38](#)

ويقال ان اول من ابتكره ابو الاسود الدؤلي في زمن علي بن ابي طالب رضي الله عنه حينما دخل على ابنته وهي مضطجعة على

فراشها تنظر الى السماء والى المصاييح - 00:06:02

في الدجى فقالت يا ابتي ما احسن السماء ما احسن ما احسن السماء فاجابها نجومها نجومها صح الجواب؟ اي نعم صح الجواب لان قولها ما احسن السماء يعني اي شيء احسن في السماء - 00:06:26

قال الجوم وهي لا تريد هذا هي تريد ان تتعجب من حسن السماء فقالت لست اريد هذا انا اريد ان اتعجب من حسنها قال يا ابتي اقرأ يا يا بني - 00:06:54

افتحي فاكي افتح الفاكهة فقولي ما احسن السماء لانه اذا قالت ما احسن السماء صارت الجملة جملة تعجب وهذا هو المراد فذهب ابو الاسود الدؤلي الى ابن ابي طالب - 00:07:11

واخبره الخبر يعني وكأنه يقول ادرك الناس لا يفسد لسانه فوضع له شيئا من القواعد وقال له انحى هذا المنحى فسمي علم النحو دمي علم النحو وعلم النحو وعلم الصرف - 00:07:35

هما صنوان يكمل احدهما الآخر لكن الناس الى علم النحو احوج منهم الى علم الصرف لان علم النحو هو الذي يتغير بتغير بها الكلمات كثيرا علم الصرف تبقى الكلمة على ما هي عليه في اللغة - 00:08:02

لا تتغير سواء كانت فاعلا او مفعولا او مجرورا لكن علم النحو هو الذي يكثر فيه التغيير ولهذا كانت حاجة الناس اليه اعظم من حاجتهم الى علم الصرف وهم محتاجون الى هذا ولهذا لكن لكل درجات - 00:08:26

وقد كان هذا العلم علما مستقلا وكما نعلم ان الشيء اول ما اول ما يخرج يكون ضعيفا ثم انتشر بين العلماء وصار له ائمة ومشائخ واتباع وصار فيه مناظرات ومجادلات كثيرة - 00:08:47

وانقسم العلماء فيه الى قسمين علماء الكوفة وزعيمهم الكسائي وعلماء البصرة وزعيمهم ولكل منهم نظرات بعلم النحو وغالب ما يذهب اليه البصريون التعقيد والحفاظ على القواعد واما الكوفيون فهم اسهل منهم في هذا الباب - 00:09:17

يتساهلون وانا الى رأيهم اميل مني الى رأي البصريين فاقول عندي قاعدة اذا اختلف الكوفيون والبصريون في مسألة فاتبع الاسهل فانه اسهل الذي ليس بالتعقيد لان هذا ليس امرا شرعيا - 00:09:49

يثبت بالادلة الشرعية حتى ننظر ونتعب فماذا من هذا جائز عند جماعة من العلماء ائمة فلنتبعه وتتبع الرخص في هذا الباب نعم جائز ولا حرج فيه لانه لان تتبع الرخص في هذا الباب اسهل - 00:10:12

وسيمر بنا ان شاء الله تعالى مسائل كثيرة نجد ان المصريين فيها متشددون وان الكوفيين متساهلون واذا رأيت ان نقرأ المقدمة لانه فيها فائدة فهو حسن نعم اقرأها لنا وارجو الا يكون حلقك يوجعك - 00:10:35

نعم ان يقدم الحالة العلمية ها لا عندي مقدمة ما هي عندك كيف تعرف جمال فقط واحد اثنين ثلاثة اربعة ست صفحات يعني بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:11:02

الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم. وبعد مقدمة الحالة العلمية في - 00:11:43

نصر ابن مالك يمتاز عصر ابن مالك لكثرة ما الف فيه من كتب في مختلف العلوم والفنون ويرجع ذلك الى ما كان يغدقه الملوك على العلماء من المال والى ما كان من العلماء من المنزلة الرفيعة والتوقير لدى - 00:12:03

الشياطين والحكام واذا ما كان من رغبة بعض هؤلاء الملوك في انشاء الخزانات الخاصة وحمل العلماء على تأليف من كتب برسمها هذا الى كثرة انشاء المدارس واقبال الطلاب عليها هذه الحالة التي جعلت العلماء - 00:12:23

ينكبون ينكبون على التأليف والتدوين حتى كان ما الفوه اعظم ثروة علمية للغة والدين والاداب ولعل كثرة ولعل كثرة انشاء المدارس كثرة انشاء المدارس. كثرة صح ولعل كثرة انشاء المدارس واقبال - 00:12:43

طلاب عليها وتخصيص المدرسين لها. لعل ذلك كان سببا في ان يصبح التعليم صناعة خاصة تحمل العلماء جاء على التفكير في تسهيل العلم على طلابه وتيسير السبيل عليهم بالاحاطة بشوارده. ولعله كان سببا - 00:13:04

في ان اكثر العلماء من في ان اكثر العلماء اكثر العلماء من نظم العلوم المختلفة. اكثر في ان اكثر العلماء العلماء العلماء من في ان اكثر العلماء من نظم العلوم المختلفة بل من نظم المنظومات المختلفة في - [00:13:24](#)

الواحد فانه من من الثابت ان النظم اسرع في الحفظ وابقى في الذهن من النثر. واذا ان ابن ما لك اندلسي المولد والنشأة وان اهل الاندلس اذ ذاك اشد اهل الارض حبا للعلم - [00:13:43](#)

ثانيا في تحصيله وتوقيرا لاهله وان ابن ما لك ميال بطبعه الى النظم فلم يكن يعاني في قوله مشقة يصادفه في انشائه عدد اذا عرفت ذلك امكنك ان تدرك السر فيما وصل اليه ابن مالك من العلم والفضل - [00:14:03](#)

ترجمته هو الامام ابو عبد الله محمد جمال الدين ابن عبد الله ابن مالك الطائي نسبيا يا لي منشأ الدمشقي اقامة ووفاة. الشافعي النحوي. ولد رحمه الله سنة ستمائة من الهجرة. ست - [00:14:26](#)

ست مئة من الهجرة ها؟ ايه اها رحمه الله سنة ستمائة من الهجرة بديان احدي مدن الاندلس. ثم رحل الى دمشق واستزاد فيها من العلم قام بها مدة يصنف ويشغل بالتعليم حتى ادركته منيته الاثنتي عشرة لاثنتي عشرة خلت من شعبان - [00:14:46](#)

سنة ستمائة واثنين وسبعين هجرية. الله اكبر. مشايخه ابتداء ابن مالك حياته بالاندلس. فاخذ عن شيوخها ما اخذ وكانت دمشق مركزا علميا وكانت دمشق مركزا علميا يحج وتضرب اليه اباط الابل. فثبت فسمت بابن ما لك. يحج يعني - [00:15:18](#)

تخصم فالحج هنا يراد به المعنى اللغوي. نعم قسمت ابن مالك ذمته الى برود منابعها الصافية فرحل اليها واخذ عن ائمتها وكان من مشايخه فيها وفي الاندلس مكرم وابو صادق الحسن بن صباح وابو الحسن السخاوي وممن اخذ عنهم - [00:15:41](#)

العربية ابو المظفر ثابت ابن محمد ابن يوسف ابن خياط الكلاعي من اهل لفت من اهل ذبذبة وقرأ كتاب سيبويه على ابي عبدالله بن ما لك النشائي ومن مشايخه ايضا ابن يعيش - [00:16:08](#)

شارح مفصل وتلميذه ابن عمران عمرو ابن عمران وتلميذه ابن عمرو ويقال اذ ويقال انه جلس عند ابي عند ابي علي - [00:16:29](#)